

تاج العروس من جواهر القاموس

على قَوْل . وطَيَّبَتْهَا بالكسْرِ والصَّامِرِ إِلَى أَقْرَب مَذْكُور وهو الطَّابِيَّةُ :
أَصْفَاها وَأَجَمَّهَا كَمَا أَنَّ طَيِّبَةَ الْكَلْبِ أَخْصَبُهُ وفي نُسْخَةِ إِصْفَاؤُهَا
بِالْكَسْرِ على صِغَةِ الْمَصْدَرِ وَهُوَ خَطَأٌ . وطَيِّبَةُ : عَلَامٌ على الْمَدِينَةِ
النَّبَوِيَّةِ على سَائِكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَتَمُّ السَّلَامِ وَعَلَايِهِ اقْتَصَرَ
الْجَوْهَرِيُّ قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَقَدْ سَمَّاهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِعِدَّةِ أَسْمَاءٍ كَطَابِيَّةٍ وَالطَّيِّبِيَّةِ وَالْمُطَيِّبِيَّةِ وَالْجَابِرَةِ وَالْمَجْبُورَةِ
وَالْحَبِيبَةِ وَالْمَحْبُوبَةِ وَالْمُوفِيَّةِ وَالْمُسْكِينَةِ وَغَيْرِهَا مِمَّا سَرَدْنَا هَا
في غير هذا الْمَحَلِّ . وفي الْحَدِيثِ أَنَّهُ أَمَرَ أَنْ تُسَمَّى الْمَدِينَةُ طَيِّبَةَ
وَطَابِيَّةَ وَهِيَ تَأْنِيْثُ طَيِّبٍ وَطَابَ بِمَعْنَى الطَّيَّبِ لِأَنَّ الْمَدِينَةَ كَانَ اسْمُهَا
يَثْرِبَ وَالثَّارِبُ : الْفَسَادُ فَذَهَبَ أَنْ يُسَمَّى بِهَا وَسَمَّاهَا طَابِيَّةَ
وَطَيِّبَةَ وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الطَّيِّبِ الطَّاهِرِ لَخُلُوصِهَا مِنَ الشَّرِّ
وَتَطْهِيرِهَا مِنْهُ وَمِنْهُ : جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَيِّبَةً طَهُورًا أَيْ نَظِيفَةً
غَيْرَ خَبِيثَةٍ . وَالْمُطَيِّبِيَّةُ فِي قَوْلِ الْمُصَنِّفِ مَضْبُوطٌ بِصِغَةِ الْمَفْعُولِ
وَهُوَ طَاهِرٌ وَيُحْتَمَلُ بِصِغَةِ الْفَاعِلِ أَيْ الْمُطَهِّرَةِ الْمُحَصِّصَةِ
لِذُنُوبِ نَازِلِيهَا . وَعِذْقُ ابْنِ طَابٍ : نَحْلٌ بِهَا أَيْ بِالْمَدِينَةِ الْمُشْرِفَةِ
أَوْ ابْنُ طَابٍ : ضَرْبٌ مِنَ الرُّطَابِ هُنَا . وفي الصَّحَاحِ : وَتَمَرٌ بِالْمَدِينَةِ
يُقَالُ لَهُ عِذْقُ ابْنِ طَابٍ وَرُطَابُ ابْنِ طَابٍ . قَالَ : وَعِذْقُ ابْنِ طَابٍ وَعِذْقُ
ابْنِ زَيْدٍ : ضَرْبَانِ مِنَ التَّمَرِ . وفي حَدِيثِ الرُّؤْيَا : كَأَنَّنا فِي دَارِ
ابْنِ زَيْدٍ وَأُتِينَا بِرُطَابِ ابْنِ طَابٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ نَوْعٌ مِنْ تَمَرِ
الْمَدِينَةِ مَذْسُوبٌ إِلَى ابْنِ طَابٍ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِهَا . وفي حَدِيثِ جَابِرٍ : وفي
يَدِهِ عُرْجُونُ ابْنِ طَابٍ . وَالطَّيَّابُ كِكِتَابٍ : نَحْلٌ بِالْبَصْرَةِ إِذَا
أَرُطِبَ فَيُؤْخَرُ عَنْ اخْتِرَافِهِ تَسَافُطًا عَنْ نَوَاهِ فَيَقْبَلُ الْكِبَاسَةَ لِيَسَ
فِيهَا إِلَّا نَوَى مُعَلَّاقٌ بِالتَّغْفَارِيقِ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ كِبَارٌ قَالَ : وَكَذَلِكَ
النَّخْلَةُ إِذَا اخْتُرِفَتْ وَهِيَ مُنْصَبِتَةٌ لَمْ تَتَّبِعِ النَّوَاهِ اللَّحَاءَ .
كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ . وَالطَّيِّبُ : الْحَلَالُ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : يَا
أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّوْا مِنَ الطَّيِّبَاتِ أَيْ كُلُّوْا مِنَ الْحَلَالِ . وَكُلُّ مَأْكُولٍ
حَلَالٍ مُسْتَطَابٌ فَهُوَ دَاخِلٌ فِي هَذَا . وفي حَدِيثِ هَوَازِنَ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ

يُطَيَّب ذَلِك مِندُكُمْ أَيْ يُحَلَّلُ لَهُ وَيُبَيِّحُهُ . وَالْكَلِم الطَّيِّب هُوَ قَوْلٌ :
لَا إِلَهَ إِلَّا ۝ . وَفُلَانٌ فِي بَيْتِ طَيْب يَكْنَى بِهِ عَنْ شَرَفِهِ إِذَا كَانَ عَذْبًا أَوْ
طَاهِرًا . وَطَعَامٌ طَيِّبٌ إِذَا كَانَ سَائِغًا فِي الْحَلِيقِ . وَفُلَانٌ طَيِّبٌ
الْأَخْلَاقِ إِذَا كَانَ سَهْلًا الْمُعَاشِرَةَ وَبَلَدٌ طَيِّبٌ : لَا سَبَاحُ فِيهِ . وَأَبُو
مُحَمَّدٍ الطَّيِّبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي التَّوْرَابِ
الذُّهْلِيُّ رَوَى الْقُرْآنَ عَنْ الْكِسَائِيِّ وَالْحَدِيثَ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ
تَرْجَمَهُ الْخَطِيبُ فِي التَّارِيخِ . الطَّيِّبَةُ بِهَاءٍ : قَرِيبَتَانِ بِمِصْرَ
إِحْدَاهُمَا فِي إِفْلِيمِ أَشْمُونَيْنِ وَإِلَيْهَا نُسِبَ الْخَطِيبُ الْمُحَدِّثُ أَبُو
الْجُودِ . وَالثَّانِيَّةُ فِي الشَّرْقِيَّةِ وَتُعْرَفُ بِأُمِّ رَمَادٍ . وَالنِّسْبَةُ
إِلَيْهِمَا الطَّيِّبِيُّ وَالطَّيِّبَانِيُّ الْأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَهَكَذَا
كَانَ يَنْتَسِبُ صَاحِبُنَا الْمَفِيدُ حَسَنُ بْنُ سَلَامَةَ ابْنِ سَلَامَةَ الْمَالِكِيُّ
الرَّشِيدِيُّ . وَالاسْمُ الطَّيِّبُ : قَرِيبَةٌ بِالْبُحِيرَةِ . وَأَطَابَ الرَّجُلُ إِذَا
تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ طَيِّبٍ . وَأَطَابَ : قَدَّمَ طَعَامًا طَيِّبًا . وَأَطَابَ : وَلَدَ
بَنَيْنَ طَيِّبِينَ . أَطَابَ : تَزَوَّجَ حَلَالًا . وَأَنْشَدَتْ امْرَأَةٌ :
لَمَّا ضَمِنَ الْأَحْشَاءُ مِنْكَ عِلَاقَةً ... وَلَا زُرْتُنَا إِلَّا وَأَنْتَ مُطَيَّبٌ أَيْ
مُتَزَوِّجٌ . وَهَذَا قَالَتْهُ امْرَأَةٌ لَخِدْنِهَا قَالَ : وَالْحَرَامُ عِنْدَ الْعُشَّاقِ أَطِيبُ
وَلِذَلِكَ قَالَتْ :